السرقة العلمية قاطرة فساد تجر للهاوية

Scientific theft is a locomotive of corruption dragged into the abyss

بركات احمد[1] - ناصف حسان[2]
[2]جامعة جامعة الجزائر3/ berkatdz@hotmail.com
[2]جامعة جامعة الجزائر3/nacef.hacene@gmail.com

ملخص:

لا يخلو أي مضمون بحثي من عملية الاقتباس، وهنا نجد أن عملية الاقتباس مقرونة بالعديد من المحددات الأخرى منها توثيق المراجع وكذلك السرقة العلمية، فالاقتباس مشروع، بل هو ضرورة من ضروريات العمل المعرفي، ولكن يكون الاقتباس محظورا في حالات تدرجه تحت طائلة السرقة العلمية التي تتنافي مع أخلاقيات البحث، ونبدأ مقالنا هذا بعبارة (ليس كل اقتباس سرقة علمية، والتوثيق الصحيح للمراجع هو المنفذ الحقيقي والفعال) من هذا المنطلق تناولنا في بحثنا مفاهيم السرقة العلمية أسباب السرقة العلمية، أنواع السرقة العلمية، عواقب السرقة العلمية، كشف الانتحال العلمي، الوقاية من السرقة العلمية، تجنب السرقة العلمية وخلصنا بالتوصيات التي نراها مناسب للموضوع.

الكلمات المفتاحية: الاقتباس؛ البحث العلمي؛ السرقة العلمية؛ الأمانة العلمية.

تصنيف JEL: A32

Abstract:

Any research content is not devoid of the citation process, and here we find that the citation process is associated with many other determinants, including documentation of references as well as scientific theft. With research ethics, and we begin this article with the phrase (not every quote is scientific plagiarism, and the correct documentation of the references is the real and effective way out). From scientific plagiarism, avoid scientific plagiarism and conclude with recommendations that we deem appropriate for the subject.

Keywords: Quotation; , scientific research, scientific plagiarism, scientific honesty.

Jel Classification Codes: A32

1. مقدمة:

تعتبر السرقة العلمية واحدة من أخطر المشكلات الأكاديمية، التي يترتب عليها عواقب وخيمة، قد تؤدي إلى إنهاء المسيرة العلمية للباحث أو الطالب خاصة إذا كانت نسبة السرقة العلمية كبيرة جدا، وذلك لأنها تتعارض مع الهدف الأسمى للبحث العلمي وهو إثراء المجالات العلمية بالمعارف الجديدة، والارتقاء بالمجتمعات والأفراد، فالباحث الذي يقوم بالسرقة العلمية علاوة على أنه يخدع نفسه في المقام الأول، فهو أيضا لا يقدم أي جديد للعلم، بل يكرر ويعيد ما هو موجود بالفعل ولكن مع بعض التعديلات وبدون توثيق، وأحيانا يقوم بنسخ النص الأصلي كما هو بلا تعديل، لذلك يجب أن تتم محاربة السرقة العلمية بكافة الطرق والوسائل الممكنة للحفاظ على أهداف البحث العلمي، واستمرار فعاليته.

الإشكالية: ما أسباب تفشي ظاهرة السرقة العلمية؟

وللإجابة على هذه الإشكالية اعتمدنا على المنهجين الوصفي والتحليلي من خلال التطرق الى: مفاهيم السرقة العلمية، أسباب السرقة العلمية، أنواع السرقة العلمية، عواقب السرقة العلمية، كشف الانتحال العلمي، الوقاية من السرقة العلمية، تجنب السرقة العلمية وخلصنا بالتوصيات التي نراها مناسب للموضوع.

1. مفاهيم السرقة العلمية

للسرقة العلمية مسميات متعددة كالسرقة الفكرية، السرقة الأدبية، الانتحال، عدم النزاهة العلمية، والغش الأكاديمي، كلها مسميات لجريمة علمية أخلاقية خاطئة تنتهك فيها الأمانة العلمية، حيث يتم فيها نقل أو استغلال غير قانوني وانتهاك إنتاج فكري علمي بدون نسبته إلى صاحبه.

فهي مشكلة شائعة –خاصة بين الطلاب-، وهي قيام أحد الطلاب بسرقة أعمال أو أفكار الآخرين، وإدراجها في مقالته أو دراسته على أنها اجتهاد شخصي منه، بدون ذكر المصدر الأصلي.

ويرى البعض بأن السرقة العلمية (الانتحال العلمي) هي مجرد سرقة الكلمات والنصوص من مصدرها الأصلي، وهذه رؤية غير كاملة للأمر، حيث أن السرقة العلمية هي سرقة الأفكار والتوجهات والآراء في المقام الأول، لذلك هي تعتبر تعدي على الحقوق الفكرية للآخرين ويترتب عليها عقوبات كبيرة.

(من الجدير بالذكر أن إعادة صياغة الفقرات بدون ذكر المصدر الأصلي تعتبر سرقة علمية أيضا).

ومن الضروري هنا أن نوضح الفرق بين السرقة العلمية، والاقتباس، أو الاستشهاد، فالسرقة هي استلال النص الأصلي بدون إشارة إلى المصدر الذي تم أخذ النص منه، أما الاقتباس، فيعني الاستشهاد بفقرة أو مجموعة فقرات من دراسة أو مقالة معينة، مع ذكر مصدر تلك الفقرات، وتوثيقها في قائمة المراجع.

❖ **مفهوم جامعة johns hopkins**

"plagiarism the most common form of academic dishonesty occurs when students use the work research, ideas or words of any other person or source withiout proper credit "

"الانتحال هو الشكل الأكثر شيوعا للخداع الأكاديمي الذي يحدث عندما يستخدم الطلاب بحث العمل أو الأفكار أو الكلمات الخاصة بأي شخص أو مصدر آخر دون الحصول على الائتمان المناسب"(Johns, 2016, p22)

❖ **مفهوم وكالة تطوير المهارات لجامعة سعود**

لقد تطرق إلى السرقة العلمية على أنها "تحدث عندما يقوم الكاتب متعمدا باستخدام كلمات أو أفكار أو معلومات(ليست عامة) خاصة بشخص آخر دون تعريف أو ذكر هذا الشخص أو مصدر هذه الكلمات أو المعلومات، ناسبها إلى نفسه".

❖ **مفهوم القانون الجزائري**

جاء في الفصل الثاني من المادة رقم03 من القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في 28 جويلية 2016 على أنه "تعتبر سرقة علمية كل عمل يقوم به الطالب أو الأستاذ الباحث أو الأستاذ الباحث الاستشفائي الجامعي، أو الباحث الدائم، أو كل من يشارك في عمل ثابت للانتحال وتزوير النتائج، أو غش في الأعمال العلمية المطالب بها، أوفي أي منشورات علمية، أو بيداغوجية أخرى". (وزارة التعليم العالي، 2016)

كما تعتبر سرقة علمية؛

- كل اقتباس كلي أو جزئي لأفكار أو معلومات أو نص أو فقرة أو مقطع من مقال منشور أو من كتب أو مجلات أو دراسات أو تقارير أو من مواقع إلكترونية، أو إعادة صياغتها، دون ذكر مصدرها، أو أصحابها الأصليين.

- اقتباس مقاطع من وثيقة دون وضعها بين شولتين، ودون ذكر مصدرها، وأصحابها الأصليين؛
- استعمال برهان أو استدلال معين، دون ذكر مصدره، وأصحابه الأصليين؛
- نشر نص، أو مقال، أو مطبوعة، أو تقرير أنجز من طرف هيئة أو مؤسسة، واعتباره عملا شخصيا؛
- استعمال إنتاج فني معين، أو إدراج خرائط، أو صور، أو منحنيات بيانية، أو جداول إحصائية، أو مخططات في نص أو مقال، دون الإشارة إلى مصدرها، وأصحابها الأصليين؛
- الترجمة من إحدى اللغات إلى اللغة التي يستعملها الطالب أو الأستاذ الباحث أو الأستاذ الباحث الاستشفائي الجامعي أو الباحث الدائم، بصفة كلية أو جزئية، دون ذكر المترجم والمصدر؛
- قيام الأستاذ الباحث، أو الأستاذ الباحث الاستشفائي الجامعي، أو الباحث الدائم، أو أي شخص أخر بإدراج اسمه في بحث، أو أي عمل علمي، دون المشاركة في إعداده؛
- قيام الباحث الرئيسي بإدراج اسم باحث أخر لم يشارك في إنجاز العمل بإذنه أو دون إذنه، بغرض المساعدة على نشر العمل استنادا لسمعته العلمية؛
- قيام الأستاذ الباحث، أو الأستاذ الباحث الاستشفائي الجامعي، أو الباحث الدائم، أو أي شخص أخر بتكليف الطلبة أو أطراف أخرى بإنجاز أعمال علمية من أجل تبنها في مشروع بحث أو إنجاز كتاب علمي أو مطبوعة بيداغوجية أو تقرير علمي؛
- استعمال الأستاذ الباحث، أو الأستاذ الباحث الاستشفائي الجامعي، أو الباحث الدائم، أو أي شخص أخر أعمال الطلبة ومذكراتهم كمداخلات في الملتقيات الوطنية والدولية، أو لنشر مقالات علمية بالمجلات والدوريات؛
- إدراج أسماء خبراء ومحكمين كأعضاء في اللجان العلمية للملتقيات الوطنية أو الدولية أو في المجلات والدوريات من أجل كسب المصداقية دون علم وموافقة وتعهد كتابي من قبل أصحابها، أو دون مشاركتهم الفعلية في أعمالها.

2. أسباب السرقة العلمية

قد تختلف الأسباب التي تجعل الأفراد والباحثين يلجئون إلى سرقة المعلومات وانتحال مؤلفات الآخرين من أبحاث ومقالات ومحاضرات ودراسات؛ ليقدمونها على أنها نتاجهم الفكري، ولتجنب أسباب السرقة العلمية لا بد من تسليط الضوء عليها ومعرفة العوامل المؤدية إلى انتشارها ومحاصرة تلك الأسباب وتقليصها؛ حتى نتمكن من وضع حلول مناسبة لمواجهتها والقضاء عليه،[١] ومن أسباب السرقة العلمية ما يلي:

- **توفر الإنترنت:** سهولة التعامل مع شبكة الإنترنت، والحصول من خلالها على الأبحاث الجاهزة، دون أي عناء من الكاتب أو الطالب، ودون بذل جهد في القراءة والبحث والاطلاع، ودون علم الطالب بحقوق الملكية، وقواعد التوثيق العلمي السليمة.
- **تدني المهارات البحثية:** ضعف القدرات الثقافية، والفقر في الإبداع والابتكار الفكري واللغوي، انتشار ظاهرة عدم الرغبة في المطالعة وقراءة الكتب اللازمة للثقافة وتوسيع المعارف وعدم القدرة على التأليف والكتابة بشكل يناسب الأبحاث العلمية، لذا يلجأ البعض إلى السرقة العلمية؛ ليسهل على نفسه الطريق والجهد والعناء.
- **غياب الوازع الأخلاقي والديني:** قلة الرقابة الذاتية وقلة الرادع الأخلاقي والافتقار إلى مجموعة القيم التي تمنع هذا النوع من السرقات السبب الرئيسي في حدوث مثل هذه السرقات، ويرتبط ذلك بمدى الاهتمام بعوامل التربية في المجتمع الذي ينتمي إليه والذي يعود في المقدمة إلى دور الأسرة في التربية والتنشئة على القيم والمبادئ الأخلاقية القويمة. (القبانجي، 2018، ص87)
- **غياب الرادع القانوني:** غياب النصوص القانونية والفراغ التشريعي وعدم تطبيق عقوبات رادعة لكل من يقوم بالسرقة العلمية بالإضافة إلى قيام بعض الأساتذة الكبار بذلك فيكون قدوة لغيره؛ من بين الأسباب المؤدية إلى تفاقم ظاهرة السرقة العلمية. (القبانجي، 2018، ص87)
- **مشكلة ضيق الوقت:** الضغط الذي يعيشه الباحث لاستكمال بحثه مع ضيق وعدم كفاية الوقت لما يتطلبه البحث العلمي من إعمال مختلف عمليات العقل من تحليل وتركيب، كما تحتاج إلى قراءة واسعة وجيدة حول موضوع البحث وعدم استغلال الوقت وتأجيل العمل، سيكون حافزا قويا للسرقة العلمية والوقوع في المحظور. (القبانجي، 2018 ص87)
- **فطرة الإنسان المحبة للسهل:** العجز والتكاسل العلمي، الملل وقلة الجلد في التنقيب عن المعلومة والبحث عن أسهل الطرق للحصول عليها، حتى ولو كانت في سرقة جهد الآخرين ونسبها لأنفسهم، وقد يميل الإنسان بفطرته لجمع الأفكار الموجودة، وتحديدها وتطويرها بحيث تصبح ملكه. (جارديان، 2022، ص55)
- **تفضيل الوصول إلى الترقيات على التعلم:** إن غياب الإرادة في البحث العلمي يشكل دافعا قويا نحو السرقة العلمية حيث يسعى بعض الطلبة والباحثين والأساتذة إلى القيام بإنجاز البحوث العلمية والمقالات ليس حبا بالبحث العلمي وإنما لكسب المال والحصول على الترقية والرغبة في إنهاء البحث بأسرع طريقة بغض النظر عن الكيفية التي تمت بها إنجاز هذا البحث، للحصول على لقب علمي، أو إداري، أو جائزة مالية.
- **عدم التعامل بجدية مع البحث العلمي:** تعتبر من العوامل الهامة في السرقة العلمية؛ أي أن الباحث قد قام ببحثه لدواع أخرى لا علاقة لها بالبحث العلمي، وبالتالي فهو يقوم بالبحث العلمي لا لهدف البحث العلمي بحد ذاته أو لحل مشكلة اجتماعية نعاني منها، بل للهروب من شيء ما، أو للتسلية.
- **عدم وضوح السرقة العلمية:** مما يقع اغلب الباحثين فيه ظاهرة السرقة العلمية عن غير قصد، وينسب ذلك الى عدم الالمام بمقتضيات الاقتباس الصحيحة، والجهل المطبق بمتطلبات الاستشهاد المثلى التي تنأى بهم عن الوقوع في السرقة العلمية، فعدم وضوح تعريف محدد للسرقة العلمية قد يكون سببا مهما في المشكلة.
- **اعتياد الباحثين بالقيام بالسرقة العلمية:** إذا سلم السارق من الرقابة والردع والعقاب في أعماله سيعتاد لا محالة في ذلك على هذا العمل السرقة العلمية.

مما سبق يمكننا تلخيص الأسباب فيما يلي:

- تدني مستوى المهارات اللغوية؛
- تدني المهارات البحثية؛
- عدم نضج ثقافة ونزاهة السرقة العلمية؛
- انخفاض الوعي بخطورة السرقة العلمية؛
- السعي للحصول على الدرجة العلمية؛
- عدم معرفة الكيفيات الصحيح للاقتباس والتوثيق؛
- قلة الوعي بتقنيات الإسناد للمصادر.

ولقد وضع ملك بدر محمد ملخص لأسباب السرقة العلمية في الشكل التالي:

شكل رقم 01 يوضح أسباب السرقة العلمية

المصدر: ملك، بدر محمد، (2014) النزاهة الأكاديمية. ورقة مقدمة لملتقى "النزاهة المجتمعية رؤية أم غاية؟" ، الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، الكويت.

3. أنواع السرقة العلمية

السرقة العلمية في مجال الحقوق الفكرية أنواع عدة لذلك تعددت تصنيفاتها منها:

- **الانتحال الذاتي (سرقة الذات):** ويحدث الانتحال الذاتي عندما يقوم الباحث باستخدام فقرات من أعماله السابقة بدون أن يوثقها بشكل رسمي، وعلى الرغم من أن الأمر جنوني بعض الشيء، أن تتم معاقبة الباحث على الاقتباس من أعماله الخاصة، إلا أن القراء يتوقعون من الباحث أن يكون صادقا تماما معهم، كي يتمكنوا مع تصديق نتائج دراسته وهم مطمئنون، كما أن القانون يجب أن يكون صارما للحفاظ على أصالة البحث العلمي.
- **النسخ واللصق:** والمعروف أيضا باسم الانتحال المباشر، أي استخدام نص كامل من مقال أو دراسة، بدون أي تعديل وبدون توثيق، ويعتبر هذا النوع من أخطر أنواع السرقات العلمية.
- **الانتحال الفسيفسائي:** وهو أن يقوم الطالب أو الباحث بسرقة أجزاء مختلفة من المصدر الأصلي لتكوين فقرة جديدة وإدراجها في عمله على أنها ملكية فكرية خاصة به، وعلى الرغم من الجهد الكبير الذي يقوم به الطالب لترقيع الفقرة وإظهارها على أنها من اجتهاده، إلا أن من السهل على الأساتذة المتخصصين اكتشاف هذا النوع من السرقات

العلمية.(سمي هذا النوع من الانتحال العلمي، بالانتحال الفسيفسائي، لأن الطالب يتعامل مع المصدر الأصلي على أنه مجموعة من قطع الفسيفساء المتناثرة، والتي عليه أن يرتبها ليحصل على شكل منظم). (القبانجي، 2018، ص102)

- **الاستئجار:** إن استئجار شخص ما لكتابة دراسة كاملة مقابل مبلغ من المال، يمكن اعتباره من أنواع السرقة العلمية (الانتحال العلمي)، حيث أن عملية شراء الأبحاث هي سرقة - بشكل أو بآخر- للملكية الفكرية للآخرين، على الرغم من الاتفاق المبرم بين الطرفين. (جارديان، 2022، ص87)

4. عواقب السرقة العلمية

تعتمد عواقب السرقات العلمية على نوع السرقة، والمستوى الأكاديمي، والجامعة، وهذه أهم العواقب المحتملة:

- الرسوب في الفصل الدراسي؛
- الطرد أو الإيقاف من الجامعة؛
- اعتبار الانتحال العلمي انتهاكا صارخا لحقوق الملكية الفكرية، وقيام صاحب المصدر الأصلي برفع قضية في المحكمة على من قام بسرقته؛
- المنع من نشر الدراسة في أي مجلة علمية موثوقة؛
- تحطيم سمعة الطالب، وربما إنهاء حياته العلمية.

5. كشف الانتحال العلمي

إن كشف السرقات العلمية أو الانتحال العلمي ليس بالأمر الصعب، فمن خلال ملاحظة تغير أسلوب الكتابة يمكن اكتشاف بعض الفقرات المسروقة، ولكن هذه الطريقة تحتاج إلى خبرة عالية وممارسة طويلة، لذلك تم تطوير أدوات اكتشاف السرقة العلمية والانتحال العلمي (Plagiarism Checkers)، والتي تمكن المستخدم من التحقق بشكل تلقائي من جميع المستندات التي سيقدمها إلى الجامعة أو المجلة العلمية بحثا عن أي سرقات، ومن أهم البرامج التي تمكن الطلاب والمؤسسات من تحديد السرقات العلمية، برنامج (turnitin) الرائد في مجال كشف الانتحال والسرقات العلمية.

6. الوقاية من السرقة العلمية

الأفكار هي صناعة رائجة لا سيما في مجال مثل البحث العلمي، إلا أن الملكية الفكرية في كثير من الأحيان تسرق وتؤخذ دون موافقة صاحبها، ومع الأسف فإن معظم الأفكار الناتجة عن المساعي العلمية غير محمية بحقوق الطبع والنشر أو براءات الاختراع.

وهذا لأن هناك جزءا رئيسيا من سير هذه العملية يكون من خلال تبادل الأفكار مع الآخرين، والبناء على ما توصلوا إليه، وتبدأ المشكلة حين تؤخذ هذه الأفكار دون اعتراف من الشخص بأنه أخذها عن أحد، ويمكن محاولة الوقاية من السرقة العلمية عن طريق بعض الأفكار مثل:

- **برمجيات كشف السرقة العلمية:** لقد أدى انتهاك حقوق الملكية الفكرية للآخرين، من خلال السرقات العلمية إلى قيام العديد من شركات البرمجيات، بتطوير برامج حاسوبية لاكتشاف الانتحال العلمي، و بعض هذه البرمجيات مدعوم ومتوافق مع اللغة العربية، أما البعض الأخر غير مدعوم باللغة العربية؛ بمعنى أنها لا تستطيع أن تكشف السرقات العلمية في النصوص العربية، وعلى العموم فإن تلك البرامج متخصصة لكشف السرقات العلمية، وهي برمجيات متاحة على الانترنيت، تكون مجانية أو بمقابل، تقوم بكشف ومضاهاة النصوص،

من بين برمجيات كشف السرقة العلمية برنامج PLAGIARISM ARABIC، نظام QARNET، برنامج plagiarism detector، برنامج plagiarismchecker، برنامج PLAGIUM، برنامج PLAGIARISM MET، برنامج CHECKSYSTEM، برنامج PLAGIARISMCHECKER MET، برنامج RACKER PLAGT، برنامج PLAGIARISMDECTECT ORG،

- **الاحتفاظ بأدلة الامتلاك:** للوقاية من السرقة العلمية يجب الاحتفاظ بسجل من الأدلة، الذي يوثق تطور حقوق الملكية الفكرية؛ لإثبات أن هذه الأفكار أو الاختراعات ملك للشخص، ومن هذه الأدلة على سبيل المثال: النسخ المؤرخة والموقعة والرسومات والمسودات. (ابو ناجة،2022،ص32)
- **استخدام الطابع الزمني:** ختم الوقت طريقة رائعة جدا للحفاظ على حقوق الملكية الفكرية من السرقة؛ إذ تتم هذه الطريقة من خلال إرسال رسالة بريد إلكتروني تحتوي على نص يحتوي على مضمون أو جوهر الفكرة. (فوريس، 2021 ص43)، أو يمكن إنشاء مستند مدعوم بالوقت إذا كانت الفكرة تتطلب وصفا أطول، ثم حفظ المستند في ملف مخصص، إذ يمكن أن يظهر الطابع الزمني متى بدأت هذه الفكرة بالضبط، وأنها ملك لصاحبها منذ هذا الوقت والتاريخ. (فوريس، 2021، ص43)
- **تشفير البيانات الحساسة:** تشفير البيانات الحساسة أمر مهم جدا لحماية الملكية الفكرية، فعن طريق استخدام التشفير يمكن إضافة طبقة حماية أخرى للمستندات والأفكار، بحيث يصعب الوصول إليها بسهولة. (جارديان، 2022 ص27)، وتكون هذه الطريقة فعالة مع الأفكار المسجلة على أجهزة الكمبيوتر، وعلى الرغم من أن هذه الطريقة ليست مضمونة مائة بالمائة، وهناك طرق لحلها وتجاوزها، إلا أنها تستطيع حماية البيانات لوقت أطول إذا ما وقعت في الأيدي الخطأ. (جارديان، 2022، ص28)
- **استخدام الاتصال الآمن:** هناك العديد من المتسللين الموهوبين والمتطورين للغاية؛ لذا فإن فكرة التواصل الآمن للبيانات والرسائل لا يجب أن يتم بين المحامين فقط، فأي شخص لديه أفكار يخشى عليها ويريد أن يرسلها في رسائل نصية، سواء من الحاسوب أو الهاتف الذكي أو الجهاز اللوحي، فلا بد من أن يستخدم الاتصال الآمن. (فوريس، 2021 ص43)، لأنه لو لم يفعل ذلك، فإن احتمالية وصول متسلل محترف لهذه الرسائل ستكون في غضون دقائق فقط وهناك العديد من التطبيقات التي يمكن أن تستخدم لإرسال الرسائل بطريقة آمنة، والتي يمكن استخدام أحدها (فوريس، 2021، ص43)
- **استخدام حقوق الطبع والنشر والعلامة التجارية وبراءات الاختراع:** حقوق الطبع والنشر تحمي الملكية الفكرية من السرقة، وعلى الرغم من أنها لا تحمي الفكرة نفسها، ولكنها تحمي الأفكار التي تترجم إلى أعمال، مثل اختراع شيء، أو برنامج، أو كتاب، كما أن إنشاء علامة تجارية للشيء الذي تم اختراعه أو تأليفه يحميه من السرقة أو السماح لأي شخص آخر باستخدامه دون وجه حق. (فوريس، 2021، ص28)

7. تجنب السرقة العلمية

لتجنب السرقات العلمية، ما عليك سوى اتباع الخطوتين التاليتين:

- اقتباس أو إعادة الصياغة من أعمال شخص آخر قام بالاقتباس من المصدر الذي تود الاستشهاد به، مع توثيق الاستشهاد على أنه مأخوذ من المصدر الثاني وليس الأصلي.
- إعطاء المصدر الأصلي حقه، من خلال توثيقه بعد الفقرة التي اقتبستها، وفي قائمة المراجع.

8. خاتمة:

من اجل مواجهة مجابهة ومحاربة ظاهرة السرقة العلمية التي تفشت في الوسط الأكاديمي كان ولابد من تحديد مفهوم هذه الظاهرة والأسباب المؤدية لها وأنواعها وصولا إلى تحديد طرق وآليات مكافحتها، فأوصلتنا هذه الدراسة إلى الاستنتاجات وعلى ضوئها اقتراح التوصيات التالية:

❖ الاستنتاجات:

- أن السرقة العلمية تؤثر على صورة الباحثين الجامعيين والأكاديميين والجامعات أيضا؛
- إن البحث العلمي في موضوع السرقة العلمية، يستوجب أن يكون عبر أدوات علمية، قابلة للقياس، مشددا على أن الموضوع بغاية الأهمية، نظرا لكونه يمس سمعة ونزاهة الباحثين والجامعات؛
- إن أزمة السرقة العلمية تكاد تكون عالمية، ولذلك تجابهها الدول والجامعات والمراكز العلمية بكل الوسائل الممكنة، حفاظا على السمعة وضمانا لحقوق الباحثين والهيئات البحثية؛
- السرقات تتكاثر وصارت غير قابلة للحصر، هناك تخصصات صارت فيها السرقات قاعدة عامة حتى إنك لا تستطيع أن تميز السارق من المسروق.

❖ التوصيات:

- يجب أن ندق ناقوس الخطر بشأن انتشار ظاهرة السرقة العلمية في الأبحاث والمنشورات الجامعية والأكاديمية، تحذيرا من تداعيات ذلك على مستقبل التعليم بالجزائر؛
- يجب أن نولي أهمية كبرى لمسألة أخلاقيات البحث العلمي، نظرا للضرر الذي تلحقه السرقة العلمية بالمؤسسات الجامعية؛
- القيام ببحث علمي ميداني للكشف على حجم هذا السلوك، وإن كان قد أصبح ظاهرة، لتجاوز التضخيم أو التهوين بالمسألة؛
- استحداث مجلس آداب وأخلاقيات المهنة الجامعية؛
- ضرورة عدم التساهل مع أية انتهاكات للأمانة العلمية؛
- اعتماد برمجيات إلكترونية كآلية حماية تقنية؛
- إن مكافحة السرقة العلمية واحترام الملكية الفكرية يتطلب تظافر.

9. قائمة المراجع:

1. hopkins Johns .(2016) .advanced academic programmes code of ethics .USA: Johns Hopkins University.
2. احمد القبانجي. (2018). السرقة العلمية في العراق أساليب الوقاية وسبل المكافحة. العراق: دار المدى للنشر والتوزيع.
3. اسماعيل كاهم فوريس. (2021). طرق سهلة لحماية أفكارك الجديدة والملكية الفكرية. لبنان: دار البيروني للنشر والتوزيع.
4. ديجيتال جارديان. (2022). خطوات لوقف سرقة الملكية الفكرية. (حسان سعاد مرسي ، المترجمون) بيروت، لبنان: دار التنوير للنشر والتوزيع.
5. محمود ابو ناجة. (2022). طرق مختلفة لحماية الملكية الفكرية. بلبنان: المؤسسة العربية للدراسات .
6. هاشم باهي. (2017). السرقة العلمية في الجزائر أساليب الوقاية وسبل المكافحة. العراق: دار الذاكرة للنشر والتوزيع.
7. وزارة التعليم العالي. (2016/07/28). القرار رقم 933 الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها. الجزائر.